

33- تفسير القرآن | سورة البقرة ٢٨١-٠٨١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:03

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الاربعاء الموافق السادس عشر من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك الذي تحفه الملائكة باذن الله. وتغشاه الرحمة وتنزل السكينة. ويدرك الله جل جلاله - 00:00:19 في الملا الاعلى من يحضر مثل هذه المجالس المباركة الايات التي بين ايدينا هي ايات تهم الجميع حقيقة وهي تتعلق الوصية يعني ما يوصي الانسان في حياته لما بعد الموت - 00:00:40

ما توصي به بعد موتك ما الذي توصي به الله سبحانه وتعالى قال كتب عليكم اذا حضر احدهم الموت ان ترك خيرا الوصية. تلاحظ ان هذه الاية جاءت بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى احكام القصاص. كتب عليكم القصاص في القتل قصاص موت - 00:01:06

لما جاء الحديث عن الموت ذكر الله المؤمنين الوصية يعني يوصوا بعد موتهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم - 00:01:29

بعد موتك في ثلث اموالكم بعد موتك زيادة في حسناتكم الله يعني تصدق يعني شرع لنا ثلث المال بعد الموت يكون صدقة الذكاء وزيادة في اجرك. والله سبحانه وتعالى يقول في قوله تعالى آآ - 00:01:46

الموتى قال انا نحن نحي الموتى ونكتب وهو ما قد ونكتب اثارهم وما قدموا. او نكتب ما قدموا واثارهم. فاثارهم هي التي تكتب لك بعد طيب هذه الاية يقول الله فيها كتب عليكم - 00:02:10

واوجب الله وشرع الله لكم واكتد عليك. كتب عليكم ماذا؟ قال اذا حضر احدهم الموت. كيف اذا حضر احدهم الموت اذا بدأت علامات الموت وما يدل على قرب الاجل مثل كبر السن او المرض او نحو ذلك. فينبغي للانسان اذا - 00:02:33

شعرة بمثل هذا الشيء ان يبادر بكتابة الوصية التي تنفعه بعد موته. اذا حضر احدهم الموت ان ترك خيرا هذا شرط ان ترك خيرا. ما المراد بالخير؟ الخير هو المال الكثير. يقول اذا كان عندك مال كثير فانه ينبغي ان تحرض على ان توصي به - 00:02:56

قال خيرا سماه خير وانت تقول فلان عنده خير يعني مال كثير. فان كان المال قليل فلا تشفع الوصية. المال قليل يكون للورث اولى كيف توصي ناس بعيدين وأولادك او لا - 00:03:19

فاما كان الماء قليل كان المال قليلا والاولى ان لا يوصي الاولى ان يجعل المال ذريته. هذا اولى هم احوج من ان يكونوا على الناس الاخرين. ولذلك اذا كان عندك مال زائد او الذرية قد كبروا. واصبحت عندهم بيوت وازواج - 00:03:35

وعندهم اموال وخير واصبح المال عندي مال اصبح خير عندك كثير فينبغي للانسان ان يحرض ان يوصي بالثلث او اقل من الثلث كالسدس او الخامس او اقل - 00:03:55

الثلث والثلث كثير. وما دون الثلث جائز. فيوصي يوصي لمن يوصي بوجوه الخير. مشاريع الخير التي لا تحد لا تحد لحد مشاريع الخير طباعة الكتب بناء المساجد اي مشروع فيه خير توصي تكتب - 00:04:13

وصية وتوصي ان يكون ثلث ما ورائي من الاموال والتركة ان يصرف في وجوه الخير متحدث انت ما تريده اذا اردت ان تحدد شيئا

معين تحدد. اذا لم ترد تفتح المجال - 00:04:33

ان ترك خيرا. الوصية قال الله عز وجل لمن؟ قال الوصية للوالدين والاقرئين. شف بدأ الله بمن هو اقرب الناس اليك لكن لا مانع ان توصي للبعيدين. طيب كيف نوصي للوالدين؟ نقول الوالدان الام والاب هم يرثون اصلا يرثون - 00:04:48

الاب لو السادس العملة السادس او الثالث والعبد له الثالث والباقي يعني لهم مقدار معين لكن قد يوجد في حال من الاحوال التي ذكرها الله ونبه عليها من لا يرث من الوالدين لمانع من الموانع فان الله سبحانه وتعالى - 00:05:10

الوالدين الا ينسوا ان لا ينسوا وان اوصلوا الاولاد او اوصل الذرية او الولد الا ينسى والديه. ان يعطيمهم حق وصية ان لا ينساها لان حق الوالدين عظيم. قال والاقرئين الاقرب والاقرب. ما قال القريب لا. قال الاقرب. وما - 00:05:30

هو اقرب اليك اولى من الابعد فاذا كان الوالدان في غنى وسياطيهم نصيبيهم من الميراث والاقرئين التي هم نصيبيهم فتوصي بالابعد العب لكن ما دام انه قريب ما دام انه قريبا من الاقرئين او قريب لك او من الصلة فانها تعتبر الصدقة - 00:05:50

وصلة صدقة وصلة. قال بالمعروف ان ترك خيرا الوصية لوالديه والاقرئين بالمعروف. كيف بالمعروف؟ اي بما يوافق الشرع. بما يجوز

شرعها ويجوز عرفا يعني يجوز في اعراف الناس وعادات الناس المقبولة وايضا في شرع الله سبحانه وتعالى. لا يكون فيه وصية فيها امر محرم - 00:06:13

اذا اوصى في شيء محرم لا يجوز تنفيذ الوصية اذا اوصى مثلا ان يقول ثلث مالي قد يقع هذا ثلث مالي اعزكم الله ل الكلب. او ثلث مالي لشيء محرم. فنقول هذا لا يجوز. هذه وصية محرمة. لان الله قال بالمعروف - 00:06:38

قال حقا على المتقين. خص الله المتقين لانهم هم الذين يبادرون الى الخير. ويسارعون الى الخير ولا يفرطون في مثل هذا الامر الرجل التقي الصالح الذي يسارع الى مرضاه الله يحرض على هذه الوصية - 00:06:58

قال الله سبحانه لما بين الله هذه الوصية وبين كيف تكون؟ قال بعدها فمن بدلها بعد ما سمعه يعني الورثة الوصية ويقرؤونها. ثم يأتي او يحضرون عنده. يحضرون عنده فيقول تعالىوا انا اريد ان اكتب الوصية فيحضرون عنده. سواء للوراء - 00:07:17

او من اه من ذويه او من اصحابه ثم يشيرون اليه بكلها وكذا وكذا. او يقولون لا غير في كلها. او اذا مات اخذوا الوصية وقرأوها ثم قالوا لا لها. هذه - 00:07:40

لا تنفذها هذا يعني لو اراد الوالد يعني مسجد لبني في حياته. هنا لا نريد ان ننفذها. لو اراد ان يتصدق على ايتام تصدق في حياته. ثم منعوا هذا الله ماذا قال؟ قال فمن بدل؟ اي بدل هذا هذا الایصال بعد ما سمعه سمعه وقرأه وتمعن قراءته - 00:07:54

فاما ائمه على الذين يبدلونه. اما الاجر فسيجري لي الميت. ولا يحرم الله الميت من هذا الاجر. لو فاجره قد وقع اما هؤلاء فعليهم الائمه يأتي يأتون الورثة او بعضهم فيقولون يا اخي احنا نحن بحاجة ونريد ان نسد - 00:08:19

ديون ونحن عندنا دين سيارة وعندنا كذا وعندنا كذا والوالد يريد ان يوصي الناس لا حاجة لوصية هات بس بلا وصية بلا ذا الميراث في غيرونها او يقولون ليش الثالث؟ الثالث كثير. قد يكون خلفه مثلا خمسة عشر مليون. كم ثلثه؟ - 00:08:41

خمسة ملايين كلها خمسة ملايين كثيرة خلها ثلاثة ملايين خلها مليونين يكفي في غيرون فمن بدلها بعد ما سمعه فاما ائمه على

الذين ان الله سميح عليم. هذا في حق من؟ في حق الورثة. طيب والوصي الرجل الذي اوصى صاحب المال - 00:09:01

قد يوصي بشيء لا يجوز. فهل تنفذها؟ ولا ماذا نقول؟ اسمع ماذا قال. قال فمن خاف من موص هذا الموصي هو صاحب المال من خاف من موص جنفا يعني ميلا عن الحق - 00:09:21

او ائمه يعني شيء محرم او على شيء محرم. اوصى على شيء محرم. على الات موسيقية على كلها على شيء او جنف يعني مال في الوصية يعني قال آآ اوصى فلان اوصى لاحد اولادي - 00:09:38

او اوصى له بالوصية اما البقية لا اوصله. نقول لا يجوز هذا فيه جور في ظلم تعطيه واحد والبقية ما تعطيهم. فهذا فيها ظلم. اه اذا او مالك الوصية او اعطي احد احده بناته قال البنات اوصيهم والذكور ما اوصيهم هذا فيها فيها جنف وفيها مي وفيها حي -

00:09:57

او انما. اذا وجدوها فمن خاف من موصل جاءوا اليه ووجوده يوصي للبنات والاولاد لا او يوصي لشيء محرم او نحو ذلك يشيرون اليه وينصحونه. الواجب عليهم يقول لا لا توصي هذا لا يجوز. انت الان تأثم على وصيتك. ولا يجوز ولا تجوز - [00:10:19](#)
لا تنفذ قال هنا قال فمن خاف موسى جلفا او فاصلح تصلح تقول لا الوصية تكون بالطريقة كذا وكذا او وجدوا الوصية بعد الموت فتحوه وجدوا وصية قد اوصى شيء محرم فلا ينفذونها. ما يلحقونها الاثم ما ينفذونها - [00:10:39](#)
قال فاصلح بينهم فلا اثم عليه على من ؟ على المصلح الذي يأتي يصلح ما اثم عليه. بعض الناس يقول لا ياشيخ ما لنا دخل في هذا اوصى خلاص هو يتحملها - [00:10:59](#)

خلاص مات هو يتحمل وصيته ما نريد ان نتدخل فيه قل لا لا لا لابد من الاصلاح ولا بد ان تضر الميت قد يكون والده قد يكون قريب لك لا يجوز ان تترك الوصية المحرمة ينبغي ان تعدل الى الى ما هو مباح. قال فاصلح بينهم فلا اثم عليه - [00:11:09](#)
ان الله غفور رحيم. غفور لمن اصلاح. وايضا غفور لمن عديت له الوصية لانه خلاص يرفع عنه الاثم فلا بالحرام هذه الاية تسمى اية الوصية قرأتناها تأملناها تدبرناها فهمناها. وهي جائزة وليس واجبة. ينبغي للانسان ان يكتب وصيته. يكتب - [00:11:29](#)
في حياته وشهادتها يكتب الوصية ويوضع عليها ويكتب التاريخ ويشهد عليها - [00:11:55](#)

ثم بعد ذلك تنفذ. وان وقفت في جهة او لا. هذه الوصية التي شرعها الله سبحانه وتعالى. هناك امر اخر قد يغيب عن كثير من الناس وهذا امر مهم جدا نبه النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال لا يبيتن احدكم - [00:12:15](#)

ثلاث ليال الا ووصيته عند رأسه. هذه متى؟ هذه واجبة. متى؟ في الديون. في الديون. قد يكون انت استدنت من شخص اخذت دين منه مبالغ سجلها عندك لانك لو مت وانت ما بينت هذا الشيء والله ما يدرؤن فينبعي ان يكتبها - [00:12:33](#)
او تكون ديون له عند فلان. فما يدرؤن عند فلان وعنه فلان وهي وهو يدين فلان ويقرض فلان ويسلك فلان الذرية ما يدرؤن فينبعي ان تسجل هذه الاشياء كلها يجب عليه ولا يبيت يتركها. قد ما يدرى لانه الدين لما - [00:12:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جيء برجل عليه دين قال صلوا على صاحبكم صلوا على صاحبكم ابتلى ان يصلى صلى الله عليه وسلم. ولما قال فلان انا اكفله سدد عنه ديني. رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعلت بدين فلان. قال - [00:13:13](#)
قال حتى الان ثم رأه مرة قال ما فعلت؟ قال سددت الدين. قال الان بردت جلده. بردت جلده وهو مسلم صاحب ينبعي ان يحرض الانسان على مثل هذه الامور التي يعني ينبغي ان يكون في وعي منها ويسأل ويستشير كيف يوصي وكيف الطريقة - [00:13:30](#)
هذا ولا يترك هذا الامر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:13:50](#)

- [00:14:06](#)